

كل ما يلمع

في

منامي، أميل القدر المليء بطمي النهر يمينا ويساراً وأرى رقائق الذهب، مئآت منها، تتلألأ وهي تظهر من الطين. تتراكم الرقائق في كومة، من صناعي. ينطلق جرس المنبّه فأنتفض مستيقظاً، وفي طرفه عين، تتبدد ثروتي.

وما يحزن في الأمر أن هذه النهاية المفاجئة لحلمي حقيقة واقعة ومألوفة للغاية في بعض الأماكن.

ففي كثير من البلدان، يؤدي اكتشاف مورد طبيعي نفيس، مثل النحاس أو النفط أو أي معدن نادر - إلى خلق آمال عريضة ولكنه لا يحقق المكاسب الاقتصادية المستمرة التي يتوقعها مواطنو هذه البلدان.

ولا شك أن أداء بعض البلدان الغنية بالموارد الطبيعية جيد، إلا أن بلداناً أخرى كثيرة تجد مشقة في تعظيم ثروتها. ففي نصف بلدان منطقة إفريقيا جنوب الصحراء تقريباً، على سبيل المثال، تمثل الموارد الطبيعية حصة مهمة من مجموع الصادرات. إلا أن عدداً كبيراً من هذه البلدان وجد صعوبة في تحويل ثرواته من الموارد إلى محركات للنمو تعمل لفائدة الأجيال القادمة.

ولماذا لا تكون وفرة الموارد الطبيعية النفيسة نقلة اقتصادية حاسمة ومرحلة، أي وسيلة أكيدة للحفاظ على النمو على المدى البعيد؟ تكمن الإجابة على هذا السؤال جزئياً في الطبيعة القابلة للنفاد لبعض الموارد الطبيعية - كأن يجف بئر النفط أو يتوقف المنجم عن العمل. وقد تقصى الاقتصاديون كثيراً من التفسيرات على مدى الأعوام، مثل دورات الانتعاش والكساد للسلع الأولية، وضعف المؤسسات، و«المرض الهولندي»، الذي يعني أن انتعاش قطاع الموارد يخفق النمو في الأجزاء الأخرى من الاقتصاد.

ويتناول هذا العدد من مجلة التمويل والتنمية عالم إدارة الموارد الطبيعية وي طرح أفكاراً جديدة للحفاظ على إيرادات الموارد على المدى البعيد، لدعم النمو الاقتصادي المطرد.

ونبدأ عددنا الخاص بمقال عنوانه «نعمة أكبر من اللازم؟» لكريس غيريغات وسوزان يانغ، اللذين يبحثان في التحديات التي تواجهها البلدان الغنية بالموارد الطبيعية ويؤيدان استخدام أداة للاستثمار قابلة للاستمرار لمساعدة صانعي السياسات على تحسين تخصيص إيرادات الموارد. وفي مقال بعنوان «قطرة في المحيط»، يتناول بيتر غلايك من معهد المحيط الهادئ اقتصاديات المورد الطبيعي الذي لا نستطيع أن نعيش بدون الماء. ويتناول فيليب دانييل، وسانجيف غوبتا، وتود ماتينا، وأليكس سيغورا-أوبييروغو التحديات التي ينطوي عليها وضع سياسات ضريبية وسياسات للإنفاق في البلدان الغنية بالموارد الطبيعية في مقال عنوانه «استخراج إيرادات الموارد»، وتغطي مقالات أخرى ظفرات الموارد الطبيعية، والوعود الذي تقدمه ثروة الموارد بتعزيز اقتصادات الحدود في آسيا الوسطى وهروب رأس المال المرتبط بقطاع الموارد الطبيعية. ويقدم لنا توماس هلبلينغ نظرة إلى مستقبل أسواق النفط.

وفي أجزاء أخرى من هذا العدد، يقدم براكاش لونغانني لمحة عن شخصية ستانلي فيشر، الذي تضعه إنجازاته في القطاع العام والقطاع الخاص والدوائر الأكاديمية في طليعة علم الاقتصاد الحديث. وتبحث مقالات أخرى في مسألة ما إذا كان يمكن الحفاظ على النمو في أمريكا اللاتينية، وأسباب هيمنة العوامل الإقليمية على العوامل العالمية في الدورات الاقتصادية، والطرق التي تؤثر بها تحويلات العاملين في الخارج على الاقتصادات. ونأمل أن تجدوا هذا العدد منجماً حقيقياً من الأفكار والتحليلات النفيسة.

جيفري هيدن

رئيس التحرير

٤٤ سؤال كبير عن الدول الصغيرة

هل بمقدورها التغلب على مواطن الضعف المتصلة بأحجامها والنمو بوتيرة أسرع وأكثر اتساقاً؟
سروت جاهان وكي وانغ

٤٨ ما وراء الأسرة المعيشية

التحويلات التي يرسلها المهاجرون إلى أسرهم في الوطن لها أيضاً تأثير كبير على الاقتصاد الكلي
رالف شامي وكونيل فولينكامب

٥٢ القوة عند الإقراض

الميزانيات العمومية القوية للبنوك تساعد على الحفاظ على الائتمان المقدم للاقتصاد أثناء الأزمات
تومر كابان وكاميليا مينوايو

أبواب ثابتة

٢ رسائل إلى المحرر

٣ باختصار

٤ شخصيات اقتصادية

أداء متميز

براكاش لونغانني يقدم لمحة عن شخصية ستانلي فيشر، الأكاديمي ونائب رئيس صندوق النقد الدولي ومحافظ البنك المركزي فوق العادة

٣٨ عودة إلى الأسس

ما المقصود بفجوة الناتج؟

ينظر الاقتصاديون إلى الفرق بين ما ينتجه الاقتصاد حالياً وما يمكن أن ينتجه
سروت جاهان وأحمد صابر محمود

٥٦ استعراض الكتب

حرب الخزائن: تحرير حقبة جديدة من الحرب المالية، خوان ساراتي
صعود بنك الصين الشعبي، ستيفن بيل وهوي فينج

الرسوم التوضيحية: p. 26, Seemeen Hashem/IMF; p. 40, Randy Lyhus.

الصور الفوتوغرافية: Cover, Woods Wheatcroft/Aurora Photos/Corbis; p. 2, Maya Alleruzo/AP/Corbis; p. 3, Ann Summa/Corbis; Philippe Lissac/Godong/Corbis; p. 4, Miriam Alster/epa/Corbis; p. 6, Baz Ratner/Reuters/Newscom; p. 8, Jenny Matthews/Alamy; p. 12, Ocean/Corbis; p. 15, Ocean/Corbis; pp. 16-17, Yva Momatiuk & John Eastcott/Minden Pictures/Corbis; p. 19, Weng Huan/ChinaFotoPress/Zuma Press; p. 22, iStockphoto.com; p. 23, Stringer/Mongolia/Reuters/Corbis; p. 29, AFP/Stringer/Getty Images; p. 32-33, iStockphoto.com, Alex Silver/IMF; p. 34, Werner Rudhart/dpa/Corbis; p. 44, Valérie Koch/Demotix/Corbis; p. 48, Shannon Stapleton/Reuters/Newscom; p. 52, Eric Audras/Altopress/Newscom; p. 54, Jason Stock Photography/Getty Images;

اقرأ على الموقع الإلكتروني www.imf.org/fandd



صفحة مجلة التمويل والتنمية على الفيسبوك
www.facebook.com/FinanceandDevelopment